

خطبة عيد الأضحى المبارك ١٤٤٦ هـ

الخطبة الأولى

﴿ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ﴾ ، الحمد لله الذي فتح بابه للطالين ، وأظهر غناه للراغبين ، وبسط يده للسائلين ، قصَدَتْهُ الخلائق بحاجاتها فقضاها ، وتوجهت له القلوب بلهفاتها فهداها ، ووثقت بعفوه هفوات المذنبين فوسعها ، وطمعت بكرمه آمال المحسنين فما قطع طمعها ، بابه مناخ الآمال ، ومحط الأوزار ، لا ملجأ للعباد إلا إليه ، ولا معتمد إلا عليه ، هو الأول فليس قبله شيء ، والآخر فليس بعده شيء ، والظاهر فليس فوقه شيء ، والباطن فليس دونه شيء ، جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه ، وتعالى صفاته ، ولا إله غيره ، ولا معبود بحق سواه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، أما بعد :

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد .

أيها المؤمنون : هذا يوم عيدكم وفرحكم ، وموسم حجكم ونحركم ، جعله الله أعظم الأيام عنده ، وختم به العشر المعلومات ، وبدأ به أيام العيد الأربعة ، وجعل بها شعائر وحث على تعظيمها ، ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾ الحج : ٣٢ .

يوم العيد هو يوم النحر ، وهو يوم الحج الأكبر ، فضله الله عز وجل على سائر الأيام ، قال ﷺ " إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى ، يوم النحر ، ثم يوم القر " رواه أبو داود وصححه الألباني .

ويوم القر هو : اليوم الحادي عشر ، لأن الحجاج يستقرون في منى .

حرم الله عليكم صيام يوم العيد مع أيام التشريق ، وأباح لكم نعمه وفضائله ، وشرع لكم ذكره وثنائه ،

قال ﷺ : " أيام التشريق أيام أكل وشرب ، وذكر الله عز وجل " رواه مسلم .

وأيام التشريق هي الأيام المحدودات ، ويشرع فيها كثرة ذكر الله عز وجل ، ومنه التكبير ، وقد اجتمع التكبير المطلق والمقيد ، فيكون في كل الأوقات حتى بعد الصلوات المفروضة ، من فجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

وأيام التشريق ، لا يرد فيهن الدعاء ، واستحب السلف أن يكثّر المؤمن من قول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد .

أيها المؤمنون : إن التقرب إلى الله بالضحايا ، سنة عظيمة ، وشرعة قويمه ، سنّها أبونا إبراهيم ، ورضيها نبينا محمد ، عليهما أزكى الصلاة والتسليم ، وهي أفضل من الصدقة بثمانها ، ولتخير المؤمن أفضلها وأطيبها ، وليخرجها خالصة لوجهه الكريم ، لا رياء ولا مباهاة .

ووقتها من بعد صلاة العيد إلى غروب شمس آخر أيام التشريق ، ولا بدّ أن تكون من بهيمة الأنعام ؛ الأبل والبقر والغنم ، والسننّ المعتبرة شرعا فيها ، هو ما تم خمس سنوات من الأبل ، وما تم سنتين من البقر ، وما تم سنة من المعز ، وستة أشهر من الضأن ، ولا يجوز إخراج ما دون ذلك .

ولا بد من خلو الأضحية من العيوب ؛ فلا يجوز الأضحية بالعوراء ، ولا العرجاء ، ولا المريضة ، ولا المسنة الهزيلة ، ولا مكسورة القرن أو مقطوعة الأذن ، إن كان من النصف فأكثر ، ويتسامح بما دون ذلك .

ولا يجوز أن يعطي الجزار الأجرة من الأضحية ، ويستحب له أن يقسمها أثلاثا : فياكل الثلث ، ويهدي الثلث ، ويتصدق بالثلث ، قال تعالى : ﴿ فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾ الحج : ٢٨ .

ويجوز له أن يشرك فيها أهل بيته من الأحياء والأموات ، ولا يجعل للأموات أضحية خاصة بهم ، إلا إن كان لديهم وصايا بذلك .

عباد الله: طيبوا نفسا بضحاياكم ، واذكروا الله على ما رزقكم وهداكم ، ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ﴾ الحج: ٣٧ .

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد .

الخطبة الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، كما يحب ربنا ويرضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، أما بعد :

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد .

أيتها المرأة المسلمة: إن الحياء خير زينة تزينت به النساء ، وهو خلق يبعث على فعل الحسن ، وترك القبيح ، أو التقصير في الحقوق ، وهو من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، وأعلى رتب الحياء ؛ الحياء من الله جل وعلا ، ثم الحياء من خلقه ، وإن التزام المرأة بإيمانها ، والتمسك بشريعة ربها ، ورعايتها لأسرتها ، وعنايتها بحجابها ، وغض بصرها ، والبعد عن الاختلاط ؛ من علامات قوة الإيمان وثباته ، قال صلى الله عليه وسلم: " إن الحياء والإيمان قرنا جميعا ، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر " رواه الحاكم ، وصححه الألباني.

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد .

عباد الله : يومكم هذا اجتمع فيه عيدين وصلاتين ، عيد الأضحى والجمعة ، فمن صلى صلاة العيد مع الإمام ؛ فَيُرْخَصُ له في ترك صلاة الجمعة ، ويصليها في بيته ظهرا أربع ركعات منفردا أو جماعة ، بعد دخول وقت الظهر ، ومن فاتته صلاة العيد فلا تشملها الرخصة ، ويجب عليه السعي إلى الجمعة .

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد .

عباد الله: تجملوا في العيد وكونوا من أهل الطهر والنقاء، وزينوا قلوبكم بالتقوى؛ فإنها محل نظر الرب جل في علاه ؛ فالعيد قرينة وعبادة ، وفرحة وسعادة .

بروا بالوالدين وصلوا الأرحام ، وأحسنوا معاملة الأهل والإخوان والجيران ، وابذلوا المعروف،
وأغيثوا الملهوف، وزوروا المرضى ، وقولوا للناس حسنا .

مروا بالمعروف وانها عن المنكر، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، وارحموا الضعفاء والأيتام ،
وأدخلوا الفرحة على كل إنسان .

وحافظوا على الجمع والجماعات، وأكثروا من النوافل والطاعات، وتجنبوا الآثام والمنكرات ؛ قال صلى
الله عليه وسلم: " يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل
والناس نيام: تدخلوا الجنة بسلام " رواه الترمذي .

اللهم أسعد في هذا العيد قلوبنا، وفرج همومنا، ووسع علينا في أرزاقنا ، واشف مرضانا، وارحم
موتانا، وأصلح أحوالنا وأحوال المسلمين في كل مكان ، اللهم وفق ولي أمرنا وولي عهده لما تحب
وترضى، واجزهم خير الجزاء على ما يقدمونه لخدمة الحجاج والمعتمرين ، واجعل بلادنا بلاد أمن
وإيمان ، ورخاء وسعة رزق، واصرف عنا الشرور والفتن ، ما ظهر منها وما بطن .

اللهم احفظ حجاج بيتك الحرام من كل مكروه ، وردهم إلى أهليهم سالمين غانمين .

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .